الا ترى ان الحية حين خلقت بلا قلب صعدت الحرارة
الى راسها فاحترقت واستحالت سما فى الغدد الرخوة وبعض
السمك لما عدم الدماغ اعتاض عنه بالماء ولذلك يموت
اذا فارقه فقد بان لك ان الحكمة لما ذكرنا خاصة
ولما انتصبت قامة الانسان مست الحاجة الى هذا
التعديل بزيادة دون غيرها ولو كان الحق ما ذكره
لكان يجب ان تكون العين فى ذوات الاربع فى وسط
الراس لانه ارفع من الجانبين وهذا القايل لم يمارس غير
تشريح الانسان فلذلك لم يهتد اليه قايل الحكمة
ومن اراد تفصيل ساير الحيوانات فليراجع ما ذكرناه
فى التذكرة

القول فى تشريح العين

هى العضو الحساس الالى المخلوق لادراك المبصرات
عند المقابلة حيث لا مانع وهى ثلاث اجزا المقلة
وهى الجزء المقصود بالذات واللحم المحفظ لها والاجفان
واما شعر الجفن فليس من العين وانما قصد به الجفن
دقة وعناية حتى قال المعلم ان الهدب يوجب
لا ايمان العين المبدع الاول فالمقلة اولها تماما يلى
الراس طبقة تسمى الصلبية والصلبة وهى طبقة
بدت من طرفى الغشا الصلب تحت الحجاج مستديرة

واسطة

واسطة بين العظم وما بعده من الاجزا اللينة
ليكون التركيب تدريجا ثم رق هذا الغشا حتى انسجى
منه طبقة تسمى المشيمة دون الاولى فى اللين لما ذكر
من صحة التركيب لذلك وقال الملطى ليتادى منها
الغذا والحرارة الغريزية وهذا تعليل لانتساجها
كذلك لا لايجادها وخارجها طبقة ثالثة تسمى
الشبكية لانتساجها كالشبكة ولم تلتحم ليلا تمنع الوارد
وخارج هذه الطبقة رطوبة تسمى الجليدية بيضا
صافية بشفافة تحيط بها الطبقة المذكورة للتحصين
وفيها ينتهى الزوج المتقاطع الاتى ذكره ويستدير
لحفظ الروح الباصر وفى هذه الرطوبة ادنى فرطحة
لولاها لم تدرك المبصرات الا على نقطة وخارجها
رطوبة تسمى الزجاجية لانها كالزجاج الذايب
بها حفظ الجليدية وخارجها كنسج العنكبوت تخلق
من فاضل الغشا ليلا يمنع الابصار وقدام هذه
رطوبة تسمى البيضية بين العضلة من عند الجليدية
هذه العضلة وخارج البيضية طبقة سوداكنة
تسمى العنبية متلونة كالرصاص المجوف وظهر المراة
يجب النظر لولاها التبدد الباصر وتعب بشدة

يحكى عن نصف دايرة لا انتم
وتوسطت العنكبوتية من
لا انتكدر الجليدية

Copyright © King Saud University